الالتماس او استعمالا كائنا كاستعماله كقولك لمن يساويك
المامور في المرتبة على سبيل التعطف افعل بدون
الاستعلاء والاهانة نحو قوله تعالى كونوا حجارة
فاستعمل الامر في معنى اخر اذ لا يراد كونهم وانما
يريد به الاهانة والتعجيز نحو قوله فأتوا بسورة
من مثله ونحوها كالاباحة نحو جالس الحسن او ابن
سيرين والتهديد نحو اعملوا ما شئتم انه بما تعملون
بصير والتسخير نحو كونوا قردة خاسئين يعني
قال لهم صاروا كذلك من غير لبث لان التسخير يستعمل
في سرعة الايجاد والتسوية فيما كان المخاطب توهم
ان احد الطرفين من الفعل والترك انفع بالنسبة
اليه فرفع المتكلم ذلك الوهم وسوى بينهما نحو فاصبروا
او لا تصبروا والتمني نحو الا ايها الليل الطويل
الا انجلي والدعاء نحو رب اغفر لي قوله والنهي
وحرفه لا الجازمة والنهي خبر مبتدأ محذوف

اي رابعة النهي او مبتدأ محذوف الخبر كما سبق اي
من الانشاء النهي والجملة على جملة قوله منه او تالله
الامر وهو في الاصطلاح طلب الكف والترك استعلاء
وفي عرف النحاة يسمى نفس هذه الصيغة نهيا والكف
والترك بمعنى واحد وقيل الكف يستعمل قبل الشروع
والترك حالة الفعل بعد الشروع فيه قوله وقد
يستعمل ايضا في معان غير طلب الكف استعلاء
اي كأن المخاطب توهم انه ليس له الاتيان بالفعل
كالتهديد في قولك لعبد لا يمتثل امرك لا تمتثل امري
اي لا تكسرت لامري والاقبال به وهذا المعنى مؤكدة
من التهديد وتقدير الاستعمال في غير معناه
الحقيقي بعد نقله والوصل بين الجملتين لوجود
الجامع وهو اتحادهما في الخبرية والمسند اليه على
احد الوجهين اي جعل قوله النهي مبتدأ قوله
والغرض مولد من الاستفهام والغرض مبتدأ

Copyright © King Saud University